غيره ولقد عفى عنكم يا ايها المؤمنون والله ذو فضل
على المؤمنين بالعفو اذكروا اذ تصعدون تبعدون في
الارض هاربين ولا تلوون ترجعون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم من ورائكم يقول الى عباد الله فاثابكم
فجازاكم غما بالهزيمة بغم سببتم بكم الرسول بالمخالفة
وقيل الباء بمعنى على اي مضاعفا على غم فوت الغنيمة
لكيلا متعلق بعفا او باثابكم فلا زائدة تحزنوا
على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة
والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
امنا نعاسا بدل بغشي بالياء والتاء طائفة منكم
وهم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجف وتسقط السيوف
منهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي حملتهم على الهم فلا
رغبة لهم الا نجاتها دون النبي واصحابه فلم ينامو وهم
المنافقون يظنون بالله ظنا غير الظن الحق ظن
اي كظن الجاهلية حيث اعتقدوا ان النبي قتل او لا
ينصر يقولون هل لنا من الامر اي النصر الذي وعدناه
من زائدة شيء قل لهم ان الامر كله بالنصب تاكيدا و
الرفع مبتدا خبره لله اي المقضاء لنفعل ما يشاء يخفون
في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون بيان لما
قبله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا اي لو
كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل لكن اخرجنا كرها

قل

قل لهم لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه
القتل لبرز حتما الذين كتب قضي عليهم القتل منكم الى
مضاجعهم مصارعهم فقتلوا ولم يخيبهم قعودهم ان
قضاء تعالى كائن لا محالة وفعل ما فعل باحد ليبتلي
يختبر الله ما في صدوركم قلوبكم من الاخلاص والنفاق
وليمحص يميز ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور
بما في القلوب لا يخفى عليه شيء وانما يبتلي ليظهر للناس
ان الذين تولوا منكم عن القتال يوم التقى الجمعان
جمع المسلمين وجمع الكافرين باحدوم المسلمون الا اثني
عشر رجلا انما استزلهم ان لم الشيطان بوسوسته
ببعض ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي ولقد
عفى الله عنهم ان الله غفور للمؤمنين حليم لا يعجل
على العصاة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا
اي المنافقين وقالوا لاخوانهم اي في شانهم اذا ضربوا
سافروا في الارض فماتوا او كانوا غزا جمع غاز فقتلوا لو
كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا اي لا تقولوا كقولهم
ليجعل الله ذلك القول في عاقبة امرهم حسرة في قلوبهم
والله يحيي ويميت فلا مانع له عن الموت قعودا والله
بما تعملون بالتاء واليا بصير فيجازيكم به ولئن لام قسم
قتلتم في سبيل الله اي الجهاد او مت بضم الميم وكسرها
من مات يموت ويمات اي اتاكم الموت فيه لمغفرة كائنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)